المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/٦/٥
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

سياسة خارجية

سؤال فى السلام

فى يوم واحد ، وبمحض الصدفة ، يشهد العالم استفتاءان هامان سوف تكون لنتائجهما آثار دولية بعيدة المدى .. اولهما فى بريطانيا ، حيث تطرح الحكومة البريطانية على شعبها استفتاء حول مدى موافقته على الانضمام للسوق الاوروبية المشتركة ، وهو استفتاء تنظر اوروبا الغربية كلها نتائجه باهتمام بالغ ، لان نتائجه سوف تحدد مصير التجمع الاوروبى وهل تمضى بريطانيا معه أم بدونه ؟

اما الاستفتاء الثانى والاهم ، والذى تتسع اثاره لتشمل العالم كله ، فهو هنا فى مصر .. ونعنى به اعادة فتح قناة السويس للملاحة الدولة والذى لاشك فيه ان قرار الرئيس السادات باعادة فتح القناة هو بمثابة استفتاء على السلام موجه الى العالم كله ، أو هو سؤال فى السلام الى الشعوب المحبة للسلام والاستقرار

والرخـــاء ، أرادت مصر به لا أن تؤكد نواياها الصادقة فحسب ، بل أن تضع كل الشعوب والحكومات التى تستفيد من اعادة فتح قناة السويس ، والتى تعتبرها رمزا للارتباط الدولى فى عالم تلعب فيه وسائل المواصلات الحديثة دورا هاما فى تقدم العالم ورفاهيته ، أمام مسئولياتها وضمان تدفق المرور عبر القناة .

ان نتائج اعادة فتح قناة السويس لن تقتصر على النفـع الـذى يعـود على الاقتصـاد العـالمى ، ولكـنها بالقطع أبعد أثرا فى كثـير من جـوانب الاسـتراتيجية العالمية • وعلى الاجابة التى يقدمهـا العـالم على السؤال او الاستفتاء الذى تطرحه مصر ، يتوقف امن القناة وامن الشرق الاوسط بالتالى •

★ ★ سلامة احمد سلامة